

لقاءات تأصيل | بناء الفقه (١) | الشيخ د. يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

من برنامج تأصيل آآاليوم في ثاني اربعاء من كل شهر قبل ان ندخل فيما نريد ان نتحدث الموضوع عنوان هذه الحلقة وبناء الفقه، لكن قبل ذلك اعتقد ان المشاهد يشاركتنا انا بحاجة ان نعرف هذا البرنامج تأصيل - 00:00:00

ما الذي نريد ان نقدمه للمشاهد من خلال تأصيل؟ اه كيف اه وما هي الموضوعات التي سنطرقها مستقبلا في حلقات هذا البرنامج والذى يأتي شهريا؟ تفضل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين - 00:00:16

نسأل الله سبحانه وتعالى لنا جميعا التوفيق والسداد في القول والعمل واما الفكرة التي قصدت من هذا البرنامج فكأن العنوان العام للبرنامج يعبر عنها الى درجة ما طيب فجاء العنوان بشكل مقصود انه تأصيل - 00:00:33

اه لماذا؟ لاننا امام اه قضايا كثيرة جدا اه سواء تكون هذه القضايا قضايا متعلقة بالجوانب الشرعية المضضة. نعم. او جوانب متعلقة بجوانب اجتماعية لها علاقة اه من حيث الاساس - 00:00:55

ومن حيث المبدأ طيب بالحكم الشرعي لانه كما تعرف ان اسلام فجاء آآ حكما عاما للناس فهو كما يصوغ للناس الاحكام المتعلقة بعباداتهم الخاصة. نعم. الا انه منهج اه عام في الحياة - 00:01:15

ولذلك اصبحت جميع القضايا عندنا ترد الى الاسلام وترد الى الشريعة من جهة معرفة احكامها. نعم. قد يكون هذا الحكم حكما منصوصا في الشريعة آآ قد يكون هذا الحكم حكما مأخوذا بوجه من الاجتهاد. طيب. ما الفرق بين الحكم المنصوص - 00:01:39 وما والحكم الذي يؤخذ بنوع من الاجتهاد آآ قبل هذا متى يصح ان نقول عن حكم ما انه حكم منصوص هل هو باي درجة من درجات الفقه يجزم ان هذا حكم منصوص ام انه لابد من - 00:02:00

اه التصور اه لقواعد وجود ملکة سابقة. نعم. لدى الناظر في هذا الفقه بحيث يصل الى اه مستوى صحيح من الادراك للتفرير بين درجة القضايا التي يحكمها النص الصريح والقضايا التي هي - 00:02:18

في محيط النص ولا شك ولكنها يدخلها مادة من الاجتهاد ولعل من المهم من اه مظاهر او مظاهر الفرق بين هذا وهذا ظاهرة الاختلاف بين الفقهاء. نعم. في جملة من الاحكام بل ربما في كثير من الاحكام. وفي حين ان البعض من المسائل الشرعية - 00:02:37 تجد انها محل اتفاق هذا في جانب في جوانب اخرى تحكم الحياة قد يكون هذا الجانب متعلقا بالتربية في داخل الاسرة هذه القضايا التي نتكلم عنها اه في داخل الاسرة مثلا ما هو حق الرجل كتأصيل؟ نعم. الله سبحانه وتعالى مثلا يقول في القرآن الرجال قوامون على النساء. وللرجال - 00:02:59

درجة. نعم. ما معنى تأصيل حق الرجل مع زوجته او حق الزوج مع زوجته او حق الولي كاب وکولي على النساء هذا المعنى الذي جعله الشارع او جعله الاسلام للرجل سواء ممثلا بمسألة الزوجية او الولاية او غيرها. طيب. هل هذه الدرجة - 00:03:23 آآ او بعبارة اخرى يجب ان هذه الدرجة تفسيرا شرعيا تفسيرا ينضبط مع قواعد الشريعة ومع مقاصد الشارع التي جاء بها لانه الاسلام جاء ابطالا لعالم الجاهلية وكان الناس قبل النبي عليه الصلوة والسلام في جاهلية جهاء - 00:03:45

وفي حديث عياض ابن حمار المجاشع الذي رواه مسلم في صحيحه قال النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الله تعالى اني خلقت عبادي حنفاء كلهم فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم - 00:04:06 وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا ثم قال وان الله نظر الى اهل الارض نعم. فمقتهم هربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. ثم الى ان جاء قوله وانما بعثتك لابتليك وابتلي بك الى اخره. فالرسول عليه الصلوة - 00:04:21

والسلام جاءت نبوته مصححة للاواعض كلها سوى في التصفيقات المتعلقة بالايمان وابعاد خرافه الجاهلية التي اظهرها واعظمها مظاهر الشرك والوثنية الى اخره وعبودية غير الله سبحانه وتعالى او في الاواعض الاجتماعية - 00:04:38

او في الاواعض التي تخرج عن نطاق الاسرة. نعم. مثلا نتكلم عن قوامة الرجل ونتكلم عن حق المرأة ايضا بالمقابل. نوصل هذه المسألة. نعم ان المرأة ايضا لها حق والزوج له حق - 00:04:55

على زوجته الزوجة لها حق على زوجها وكما قال الله تعالى للرجال عليهم درجة الا انه امر بمعاشرة المرأة بالمعروف الى اخره اذا دخلنا اه في دائرة اخرى من دوائر الحياة الاساسية مثل دائرة الاقتصاد - 00:05:05

وعلاقة المال والاقتصاد في الاسلام بالحياة والنظام الذي هو المنهج لكتب هذا المال فهذا قضية يجب ان تؤصل بشكل صحيح للمسلمين آآ هناك قواعد شرعت في الاسلام تقول آآ مثلا ان الاصل في المعاملات الحلم الحلم هذى قاعدة تعطي افقا مفتوحا هذه المادة - 00:05:24

او او لهذا المعنى عندنا قضايا اخرى تتعلق يعني هذى القضايا اللي طرحتها انا دكتور هي سنطرحها مستقبلا؟ ان شاء الله تعالى ان شاء الله يعني انت ذكرت اختلاف الفقهاء ذكرت - 00:05:50

ما شاء الله انت استقطبتك لكن دكتور الان قد يبادر المشاهد سؤال مهم يعني تفضل يعني الذين سنؤصله في هذا البرنامج لانه اول حلقة عندنا نعم هل هي قضايا لم تؤصل سابقا؟ لم توجد في كتب اهل العلم حتى نبدأ فيها من جديد؟ ام هي مواضيع جديدة؟ جميل - 00:06:00

اه انا بس تعطيني فرصة دقيقة ان شئت. تفضل. وان كنت ما احب ان ابدأ بمطابتك من اول لا لا تم. الله يسلامك اه لما نتكلم عن مال المال هذا قضية كبرى. نعم. لانها اصبح كما يعبر في العبارات الدارجة وان كانت العبارة قد تكون عبارة وافدة الى حد ما - 00:06:17 المال عصب الحياة. نعم. هذا على كل حال تعبير مجازي معين لكن المال له تأثير لا تستطيع ان تتحرك في كثير من الامور الا بالمال بل في اكثرا الامور الا بالمال. صحيح. المال له ثقافة من حيث المنهج الالكتساب من حيث - 00:06:37

الادارة لهذا المال له ثقافة من حيث طريقة الانفاق آآ من حيث آآ علاقة الانسان بهذا المال ما مدى التأثير على هل المال يختصر التفكير بحيث ان الانسان يصبح غير مفكر الا في طريقة المال - 00:06:52

امور متعددة نحتاج الى ان نعطي فيها قواعد تنطلق من الشارع مسألة الحيل مثلا وعلاقتها بالمال وان بعض الامم الكتافية التي انحرفت عن كتابتها لما دخلت في اقتصادها او في مالها بنظام او بنظرية الحيل فسد الاقتصاد عندهم وفسد المال عندهم - 00:07:11

واصبح هذا قبل ذلك من موجبات العذاب الذي نزل عليها من الله سبحانه وتعالى فعندهنا دوائر كثيرة حقيقة في حياتنا اذا جئنا الدائرة العلمية الشرعية وطلب العلم ونحن ولله الحمد نعيش في مجتمع اولا مجتمع - 00:07:32

مسلم ثانيا انه في مجتمع في هذه البلاد في المملكة يعد من اخصب وان شاء الله ان يكون اخصب المجتمعات الاسلامية في العناية بالعلم الشرعي نعم وتدريسه والعنابة به ونشر الرسالة هذا الامتياز الذي تتميز به المملكة في - 00:07:49

اه وان كان في كثير من او في الدول الاسلامية خير لكن نحن ولله الحمد نذكر نعمة الله سبحانه وتعالى في هذا الامتياز هذا يجب ان يرشد وان يقاد الى - 00:08:10

صحيح بحيث اه نبني النتيجة. اعود الى سؤالك حتى اكون اه اطلت عليك ربما طيب. او قد اطلت عليك لانه تأصيل ايضا تفضل احسنت اه ما سأله في نعم القضايا التي نريد ان نتكلم عنها هل - 00:08:20

معناه انها لم تؤصل من قبل الجواب لا انت لا تستطيع ان تقول عن قضية انها لم تؤصل من قبل لسبب بسيط حتى لا ندخل في النفي الذي قد لا يكون مدركا - 00:08:38

للمشاهد اه لا نستطيع ان نقول كمنهج عام او كقاعدة عامة لا نستطيع ان نقول عن قضية اسلامية انها لم تؤصل من قبل لسبب بسيط هو ان ديننا اه يتمثل في الكتاب والسنّة. نعم. وان فهمنا للإسلام يتمثل في الكتاب والسنّة. الكتاب محفوظ ولله الحمد - 00:08:49

بحفظ الله له والسنة ايضا نعم محفوظة في الجملة صحيح ان هناك آآبعضا من الاحاديث قد اختلف في صحتها هذا لا يؤثر كثيرا هناك قدر من ضبط باتفاق اهل العلم ثابت من السنة - [00:09:13](#)

هناك بعض الاحاديث او بعض الاسانيد ربما بعبارة ادق حصل فيها اختلاف من تاريخ سابق وتاريخ قائم الان في درجة صحتها لأن الحديث صحيح او ضعيف او يكون حسن تناول او ما الى ذلك - [00:09:28](#)

آآنظري الموضع المكتوب على الرسول عليه الصلوة والسلام هذا ولله الحمد ليس فيه شيء من الاشكال لماذا؟ لانه مكشوف وبين ومنظر عند الائمة والمحاذين والحافظين الذين بينوا نعم القصد من هذا كنتيجة ان السنة - [00:09:43](#)
النبوية لا تزال ولله الحمد سنة قائمة ومحفوظة فما دام ان عندنا الكتاب والسنة فنستطيع ان نقول كنتيجة ان كل قضية يمكن ان نتكلم عنها هي مأصلة في الكتاب والسنة - [00:10:00](#)

يبقى بعد ذلك درجة التأصيل قد تختلف الرؤية بين مجتهد وآخر قد تختلف الرؤية بين مدرسة فقهية ومدرسة فقهية اخرى قد تختلف الرؤية بسبب اختلاف العصر ايضا قد يكون العصر الذي نتكلم عن قضية ما اه اصلا يختلف عن العصر السابق - [00:10:14](#)
كمثال من القضايا التي آآربما نمثل بها النبي عليه الصلوة والسلام اللهم صلي وسلم وهو ينزل عليه القرآن اه قال لاصحابه كما ثبت في الصحيح قال لا تكتبوا عني شيئا غير القرآن - [00:10:34](#)

بناها ان يكتب عنه شيء غير القرآن وهو يشير الى ان لا يكتب عنه ما يروونه ولكن تجد بعد ذلك ان الصحابة كتبوا. نعم. وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم في اخر العهد كتب من كتب. ثم كتبت السنة واصبحت كتابة السنة - [00:10:49](#)
من على الاقل تقدير نقول ان مفروض الكفايات على الامة صحيح اه حتى تنضبط وتطبقي الاسانيد يزول الدخل وما الى ذلك الى اخره
فكل قضية هي مأصلة لكن هل التأصيل - [00:11:05](#)

جديد؟ لا نتكلم عن تأصيل جديد بمعنى كلمة جديد. نعم. ولكننا ايضا نستطيع ان نقرأ من تاريخ الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثم من تاريخ القرون التي جاءت بعدهم قرون الائمة. آآ والمدارس الفقهية التي ظهرت. هناك آآتأصيل لقضايا الشريعة من حيث كتب - [00:11:19](#)

القواعد الفقهية من حيث كتب اصول الفقه من حيث المنظرين ان صحة التعبير. نعم. الذين مرروا في تاريخ الاسلام وانا اقصد بكلمة المنظرين تلك الشخصيات الاسلامية التي كان لها امتياز - [00:11:40](#)

في الحديث عن جوانب من التجديد لعلم الشريعة فتجد انه في الفقه مثلا ظهرت امامۃ الامام آآابي حنیفة رحمه الله کامام فقيه صحيح من كبار فقهاء الكوفة واصبحت مدرسته تعد - [00:11:54](#)

ربما اوسع المدارس الفقهية انتشارا اذا تحدثت عن الامام الشافعی رحمه الله وجدت انه امام مأصل ولا سيما في جوانب تتعلق بعلاقة اللغة بالنص او بعلاقة الناس باللغة وكيف ان او التفسير الصحيح - [00:12:09](#)

والعميق ان صحة التعبير لتلك الآيات التي نزلت في القرآن تصفه بأنه عربي ما معنى هذا السياق؟ وكيف تستفاد الحكمة والعلم والفقه والادلة؟ آآ والدلائل كنتائج على من من وحي اللغة ثم جاء بعد ذلك علماء - [00:12:27](#)

لعل منهم الامام مثلا ابن تيمیة رحمه الله فهو يعد اه من كبار المنظرين في هذا السياق جاءت مدرسة ابن حزم في بعثة جوانب التي عني بها ابو محمد ابن حزم هناك شخصيات في جوانب السلوك مثلا في جوانب اخری فاصبحنا الان امامکم اصبحنا امام واقع اليوم - [00:12:50](#)

اه حتى لا اه نعطي البرنامج فكرة التاريخية السابقة في كل جوانبها. نحن اليوم امام واقع ايضا واقع فيه متغيرات اقتصادية. نعم. اصبحت حتى المصطلحات الاقتصادية اليوم كثير منها مع الاسف - [00:13:11](#)

اه مع الاسف انها اصبحت مصطلحات وافية حينما نقول مع الاسف ليس بالضرورة معناها انه نقول للناس يجب الا تعبروا بهذه اللهفة ليست هذه هي المشكلة الكبرى انما المقصود انه كان يجب ان يكون هناك تنظير اسلامي - [00:13:26](#)

اه واسع فقهی لكثير من الوراق والمستندات المالية التي نشأت ان النظم التجارية التي نشأت اه وتسوّع هذه في ظل قاعدة

الاسلام التي تقوم على النص او قاعدة الشريعة العامة التي اتفق عليها بين فقهاء المسلمين من هذه الجهة مثل ما ذكرت لك في اول الحديث اذا تكلمنا عن - [00:13:41](#)

الجوانب الاجتماعية في تأصيل حياتنا نعم وعلاقة الاسرة رقائق نعم في جوانب نحن في هذا الحقيقة البرنامج وانتم ان كنت انا اقدر الجزئيات اللي يمكن تدخل هنا لكن انا افضل ان البرنامج - [00:14:08](#)

يتجه الى العناية بتفاصيل هذه القضايا؟ هل سيخلصنا؟ نتمنى الى يعني الان حينما نؤصل المسألة حتى المشاهد يعني ان هذى اول حلقة والمشاهد يتتابع الان ماذا سنقدم؟ نعم. آآ سنلتقي مع المشاهد يلتقي معك كل شهر دكتور يوسف. يعني حينما نؤصل هذه المسألة سنتنتهي الى نتيجة - [00:14:26](#)

معينة؟ نعم. معين؟ اه هذا ما نرجوه ليس بالضرورة انك اذا اردت ان تؤصل معناه انك سنتنتهي الى كل شيء. جيد. وهذا من الموضوعات هذه هذه من جزئيات او من المعاني المقصودة عندنا بمصطلح التأصيل انه من التربية الصحيحة في موضوع - [00:14:46](#)

اصيل الى انه لا تفترض انك حينما تقول اريد ان اوصل موضوعا او قضية او انك تستمع الى تأصيل انه بالضرورة ان هذه المحاولة الاجتهاد سنتنتهي الى نتيجة او حكم متكاملة. نعم. ربما تبدأ بخطوات - [00:15:06](#)

وتدع المشاهد ينطلق معك في خطوات اخرى ويستمع الى مصدر اخر الى عالم اخر الى كتاب اخر الى محاولة اخرى والحمد لله المجتمع يعني هناك قواسم متحركة في هناك الجامعات وهناك المراجع الشرعية وهناك المساجد قبل ذلك تؤدي رسالتها الى اخره. فالمجتمع - [00:15:22](#)

اذا كان هناك استعداد نحن حقيقة ربما في هذه الحلقة لن ندخل في موضوع يحمل نتيجة خاصة كموضوع ان يعني ذو طابع حكمي بحيث تنتهي فيه الى نتيجة تحكم الموضوع جيد بقدر ما انه اليوم - [00:15:44](#)

نحاول ان نعطي اه رسالة تقول ان التأصيل انت تريدين تأصل موضوعا وليكن موضوع مثلا القوامة عند الرجل قبل ان نتكلم عن هذا الموضوع او وليكن موضوع الاقتصاد مثلا او جانب منهم موضوع الاسهم - [00:16:02](#)

ان نؤصل رؤية شرعية عامة تجاه هذا الموضوع والاختلاف الذي يقع فيه وكيف نتعامل مع هذا الاختلاف اه قبل ان ندخل في موضوعات كهذه نريد ان نؤصلها اه افضل انا نتكلم مع انفسنا قبل ذلك. هل المشكلة في الموضوعات دائما - [00:16:20](#)

ام جزء من الاشكال يكون في نفوس الناس انفسهم؟ يعني انه لابد ان نبني اه نوعا من التربية نوعا من الملكة الذهنية وتكون هذه نوع من السياسة الشخصية للانسان مع نفسه اولا - [00:16:39](#)

مع مجتمعه في حقول التعليم او مرافق التعليم داخل الاسر بناء الملكة الله سبحانه وتعالى اعطانا المدارك الاساسية وجعل اهم هذه المدارك هو مناطق تكليف العقل والادراك فلا بد ان الانسان يجعل لنفسه ملكة - [00:16:57](#)

حياة تستوعب التأصيل اما اذا المحل اللي هو الشخص المتمثل بفلان وفلان ومنا المحل ليس مستعدا بشكل صحيح لاستقبال هذا الموضوع فاذا المشكلة ليست في الموضوع المشكلة في الناس - [00:17:18](#)

في هذا المعنى اذا لابد ان نحاول ان نبني تربية راقية. نبني محاولة لبناء الفقه الشرعي الصحيح آآ لما نتكلم عن موضوع العقل الامام ابن تيمية رحمة الله ظرب مثلا وهذا المثل مقتول من القرآن او مستقرأ من القرآن - [00:17:37](#)

اه تجد ان الله سبحانه وتعالى اذا ذكر الرسالة او النبوة او الوحي المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم او القرآن النص الشرعي تجد ان الله سبحانه وتعالى وصفه في غير اية بانه نور - [00:17:58](#)

نعم كما في قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناهم نورا فالذى امنوا به وعزروه ونصروه قال واتبعوا النور الذي انزل معه - [00:18:15](#)

فاذا الوحي نور. العقل البشري انتصر ولذلك تجد ان الله في كتابه يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب هذا البصر الامام ابن تيمية جعل مقارنة هنا جيدة - [00:18:31](#)

هي تحرك الشعور الذهني لدى الانسان في تطلب الحقيقة الشرعية وانه عليه هو مسؤول انت لا تقول لماذا؟ هل الاسلام كذا؟ لا المسؤولية ليست اه اه تقع على الاجتهداد الذي قاله علماء سابقون او او او معاصرؤن انما تقع جزء كبير منها على - [00:18:46](#) المحل الذي يتقبل هذا. يقول الامام ابن تيمية الولي نور او النص هو النور والانسان هو او العقل البشري هو الابصار. نعم. فيقول كلما كان بصره عقله اوسع واقوى كان كالمبصر - [00:19:06](#)

في النور الشائع النور المشرق وكلما ضعف مدرك العقل عنده وصار منغلقا وصار ضعيفا وصار ضعيفا وصار ليس له ملكرة الاجتهداد الصحيح والرأي الناضج كلما اصبح كالانسان ضعيف البصر الذي يشاهد نورا فهو المشكلة ليست في قصر النور موجود ولكن بصره - [00:19:25](#) بصره قصير وربما كان اعمى والنور لا يزال موجودا فلا يشاهد شيئا اذا النور والله الحمد موجود عندنا نحن نتكلم عن تأصيل النور موجود النور هو الاسلام والنور لا يزال قائما والله الحمد ولا يزال هذا الدين كما قال - [00:19:50](#)

قال عليه الصلاة والسلام فيما تواتر عنه في الصحيح من رواية جماعة من الصحابة اه منهم انس وابو هريرة جابر ابن سمرة ومعاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهم اجمعين آآ انه لا يزال هذا الدين قائما الى ان تقوم الساعة او حتى يأتي امر الله فالنور لا يزال - [00:20:06](#)

ولكن المشكلة في ابصارنا في آآ محاولتنا ان نصل الى الامور بطريقة صحيحة. طيب نحن وطننا في هذه المقدمة لكن اعتقد ان المشاهد بحاجة الى دكتور يوسف. اذكر المشاهد الكريم ان تأصيل في هذه الحلقة سيعرظ موضوع بناء الفقه. نسعد بكم ايها الاحبة بتواصلكم عبر الارقام التي تظهر - [00:20:26](#)

اماكم او من خلال رقم الفاكس ايضا الذي يظهر بظهور امامكم. دكتور يوسف هذه الحلقة جاءت تحت عنوان بناء الفقه. نعم لانها اول حلقة قدمنا فيها تعريفا حول ما نريد ان نقدمه في تأصيل. دعنا الان في بناء الفقه - [00:20:46](#)

ما الذي اه نريد ان نفهم من خلال هذه الكلمة او هذه العبارة بناء الفقه نعم آآ الله سبحانه وتعالى انزل علينا الكتاب او انزل على نبيه الكتاب وجعله اه حاكما. نعم. ومهيمنا على شؤون الناس جميعا - [00:21:03](#)

ومن هنا هذه النصوص في كتاب الله سبحانه وتعالى وتلك النصوص الاخرى آآ في سنة النبي عليه الصلاة والسلام لا بد هي الدين هي التي تمثل الدين دين الاسلام الذي رضي الله جل وعلا - [00:21:22](#)

لعباده جميعا آآ هذا الدين لا بد فيه من فقه نحن هنا لا نتكلم عن الفقه ونحن نقول بناء الفقه انه هذا مطلب ملح اللي لما نريد ان نصل موضوع من الموضوعات لا بد ان نبني في داخلنا فقها - [00:21:38](#)

هذا الفقه ليس هو المقصود به المصطلح الخاص الذي صفت به العلوم الشرعية في عصر التدوين وما بعد ذلك لما يقال مثلا علم فك وعلم اصول الفقه وعلم الحديث وعلم التفسير هذا مصطلح له وضعه الخاص ليس هو المقصود في حديثنا الان نحن المقصود في حديثنا الان - [00:21:56](#)

الكلام عن الفقه بمعناه العام الشامل الذي تكلم عنه الرسول عليه الصلاة والسلام في مثل قوله عليه السلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين لما دعا لابن عمه آآ عبد الله ابن عباس قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - [00:22:16](#)

ففطلب الفقه في الدين الذي لك ان تعبر عنه الان بدرجة من من التعبير يمكن ان نقول فيها انه فقه النفس نعم هذه الكلمة لو وقفنا عندها شيئا اه ما كان ذلك مستغربا بل بل في ظني ان هذا من الامور التي يجب ان نقف عندها - [00:22:35](#)

اه يجب ان نتربي على بناء فقه النفس هذه النفس التي جعلها الله سبحانه وتعالى بين جنبينا وفي كل انسان هذا المقوم لوجوده وحركته وما الى ذلك اه تجد انه لا بد فيه من - [00:22:57](#)

احوال مقلبة واذا قرأت في كتاب الله تجد ان الله وصف النفس ترى بانها مطمئنة وترى النفس لومة والا خ وجاءت النفس امارة بالسوء الا من رحم رب الى اخره. فبناء الفقه الواسع في هذه النفس - [00:23:15](#)

يكون بجملة من المقومات فاذا لما نتكلم عن بناء الفقه معناه انه قبل ان ندخل انا وانت والاخ المشاهد والاخت المشاهدة ايا كان الشخص الذي نتحاور معه او نتكلم معه - [00:23:31](#)

آ هي ليست آ ظاهرة غلط او تحد من المصالحة كلا ولكن نحن نتكلم انه كلما اتسع الفقه تسع آ الاعتدال ولذلك وصل الفقه بابي بكر رضي الله تعالى عنه - 00:28:24

انه لما حدثته قريش بقضية المعراب والاسراء قال ان كان حدثك ان كان فهو صادق. نعم. ابو بكر من اين انطلق هنا انطلق من تأصيل ما هو هذا التأصيل اهم مقومات التأصيل - 00:28:38

انه انطلق من مسألة الایمان ولذلك يمكن ان نقول حينما ندخل الى هذه التفصيل في المقومات انه مسألة الایمان هي اهم ركيزة لتأصيل هذا المبدأ لدى المسلم. نعم. طيب الان هل ترى اننا خلصنا من التعريف واصبح واظحاً اه الى - 00:28:54
لدرجة ما اما انه بقي اضافة بقي اضافة لذات الموضوع كل موضوع لا تستطيع ان تقول انه انتهينا اليه نعم وانتهينا منه لكن انت الى الموضوع فتعطي فيه مقدمة جيدة لا اقل ولا اكتر. انت اشرت في اثناء آ حديثك الى المقومات. نعم. وقلت مثلاً في انه في بناء الفقه ان يحتاج انسان - 00:29:17

المقومات والسؤال الذي يطرح دائماً دكتور يوسف في هذا الموضوع وكيف نبني هذا الفقه في انفسنا؟ مثلاً قلنا قبل قليل انه هل نريد ان يكون المجتمع كله فقط قال اجبنا اليها لكن من يشاهد اليوم فعلاً يريد هذا السؤال؟ يعني كيف نبني الفقه في انفسنا؟ نعم - 00:29:37

آ هناك مجموعة من المقومات مثل ما تفضلت في حديثك من اهمها آ بناء الارادة الصحيحة طيب يعني من اهم مقاصد رسالات الانبياء بناء ارادة الخير الخالصة لوجه الله بالانسان بل هذا هو المقصود الاصل هو اخلاص العبادة اخلاص القصد اخلاص الارادة لله جل وعلا - 00:29:55

لان الانسان في حياته بطبيعته متحرك. نعم. فيجب ان يستوعب هذه الحركة بحقيقة الكونية من جهة وحقيقة الشرعية من جهة. اه قبل ان ندخل في الحركة الكونية والحركة الشرعية - 00:30:19
او الحركة الكونية والارادة الشرعية عندها اصلاح الارادة في النفس تست ترى ان الله سبحانه وتعالى اذا ذكر الدين الحق يوصف اهله ويوصف هذا الدين بأنه الدين الخالص. صحيح. العبادة حقيقتها اخلاص لله سبحانه وتعالى. مفتاح الاسلام - 00:30:36
الاسلام شهادة ان لا الله ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله. جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام بعثوا برسالة واحدة وهي رسالة التوحيد اه وكما قال عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء - 00:31:00

ابناء علات وديننا. نعم. واحد ابناء علات هم الاخوة من اب واحد وامهات شتى ولذلك انه بين قوسين امكن انه يعني ديننا والله الحمد يعتمد على الایمان بجميع الانبياء الذين ثبتت نبوتهم وارسلهم الله - 00:31:16

وتعالى وعليهم الصلاة والسلام ارسلهم الله الى الامم. فهذا المنهج العام الذي رضي الله لعباده اجمعين من اول الانبياء والرسل الى اخرهم محمد عليه الصلاة مسألة تصحيح الارادة اه ترى ان الله سبحانه وتعالى لما يذكر حال المؤمنين يقول منكم من ي يريد الدنيا ومنكم من ي يريد الآخرة ومنكم من ي يريد الآخرة العتاب او التصحيح هنا ليس - 00:31:36

معناه ان ارادة الدنيا آ بكل معانيها تكون غلطاً. وهي تكون غلطاً اذا تقاطعت مع ارادة الآخرة والا الانسان اذا باع واشترى وبنى مسكنه واكل وشرب فهو اراد شيئاً من متع الدنيا والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:01

اه نفسه كما في حديث ابن عمر في الصحيح قال الدنيا متع وخير متع الدنيا المرأة الصالحة ليس المقصود ان الانسان يحطم ارادته الخاصة ولكن المقصود ان الارادة الدنيوية لا تكون هي المهمينة. يريد الانسان بعمله وبقصده اه عامة حالة حتى في غير العبادات الخاصة. يريد وجه الله - 00:32:19

سبحانه وتعالى يريد الخير الله النبي عليه الصلاة والسلام تست تراه لما يبني الوحدة الایمانية بين المؤمنين ماذا يقول عليه الصلاة والسلام؟ يقول في حديث انس في الصحيح لا يؤمن احدكم - 00:32:44

حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه هذا ما معناه صناعة الخير في النفس صناعة الارادة الصادقة. الارادة التي لا تقوم على مبدأ الغل. مبدأ الحسد مبدأ الشحنة. لا تقوم على مبدأ غلبة الذات - 00:32:59

انه يعني يكون السعي في الوصول الى درجة من مغالبة الناس بعضهم البعض واتباع كل يعني اعجب كل ذي رأي برأيك كما جاء في بعض الآثار حينما يصل المجتمع. نعم. وحتى النسبة منه - 00:33:19

الى ان يتعاطوا مع القطايا التي يدرسونها الى هذه النفسية اعني النفسية التي تتعلق من حب الانتصار لذاتها وحب تميز الذات عنده حبا ان يكون هو صاحب الشأن او صاحب التأثير او صاحب ينسى نفسه ربما. نحن هنا لسنا نريد ان نتهم احد انما نريد ان - 00:33:36

اصح وواظعا مع الاسف انه يدخل في حياتنا ويدخل على تجارب نقوم بها او امور نقوم بها اول مقوم فيما ارى لصناعة بناء الفقه هو الارادة الصحيحة طيب الارادة الصادقة التي تتمثل بارادة وجه الله سبحانه وتعالى في عمل الخير ايرادات التي تتمثل في بناء - 00:33:59

الخير الله سبحانه وتعالى اثنى على الخير وجعل اهله محل ثناء في القرآن ثم قيد ذلك من جهة الثواب بارادة وجهه. فالله يقول في كتابه لا خير في كثير من نجواهم - 00:34:26

لانه هذا ليس في المسلمين فقط قال لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس هذى معطيات من الخير ومقومات من الخير صحيحة - 00:34:43

ثم قال ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاعة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. فاذا المقوم الاول الذي يمكن ان نصلح عليه هو تصحيح ارادة اه تصحيح النفس عدم قصد العلو في الارض - 00:34:55

الان مصطلح العلو اذا قرأته في القرآن هل العلو بذاته مشكلة؟ نعم. لو تسمح لي وما اشار الاخوة الى فاصل. طيب مشاهدي الكرام. فاصل ثم سندوود اليكم بمشيئة الله تعالى في - 00:35:10

لبرنامجكم تأصيل كونوا معنا فصل ما تبدي من رأي يحدو قولك في دليل مرحبا بكم ايها الاحبة مرة اخرى في برنامجكم توصيل ضيف اللقاء فضيلة الشيخ الدكتور يوسف بن محمد الغفيفي عضو هيئة كبار العلماء. مرحبا بك يا دكتور. اهلا وسهلا الله - 00:35:24 اذكر الاحبة ايضا نسعد باستقبال اسئلتكم وايضا مداخلاتكم عبر فاكس البرنامج. دكتوراه كنا في الحديث عن الوضوح في الارادة. نعم لكن يعني اثناء الفاصل تذكرت موضوعا الان اه انت اردت ان الانسان يتجرد في هذه المسألة وهي لا يكون همه العلو كما توقفنا عنها - 00:35:46

لكن هذه المسألة تصعب على الانسان اليوم. كل يرى انه متجرد. كل يرى انه واضح كل يرى ان ارادته سليمة ومع ذلك نجد الخل في هذه المسألة. نعم اه هناك قدر بارك الله فيك من - 00:36:06

المعنى صحيح. نعم. بمعنى انه لا يمكن ان الانسان يصل الى زكاة مطلقة لنفسه. طيب. لماذا؟ لأن هذه النفس خلقت كما خلقها الله سبحانه وتعالى وهي ناقصة والنبي عليه الصلاة والسلام قال كلبني ادم خطاء - 00:36:19

فطبيعة النفس ميالها لكثير من الخطأ تتحرف احيانا الى كثير من الخطأ وهذا لا يكون مبررا لخطأها ولكنه هذا جزء من ماهية النفس انها ناقصة وقاصرة الى اخره. آا اذا - 00:36:37

تكلمنا عن التجرد نعم بمعنى الاخلاص بمعنى البعد عن العلو العلو نفسه ليس اه مبدأ باطلما من كل جهاته اذا قراءة النصوص للقرآن وجدت ان الله يقول آا في فرعون وآا من معه من عاند وكابر ان فرعون علا في الارض - 00:36:53

نعم. ولما وصف المؤمنين قال ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. المؤمنون وصفوا انهم الاعلون ولكن لم يوصف العلو هذا او لم يظف الى انهم علو في الارض لان العلو في الارض الذي وصف به فرعون ومن معه يقود الى الاستكبار طغيان والطغيان وتجاوز الحقيقة تجاوز العدل تجاوز - 00:37:13

الرحمة تجاوز العلم يعني السير في نظام الجهل والعدوان بوجه عام فهل التجرد ممكن؟ هذا السؤال الذي ربما نعم. تفضلت به هل التجرد ممكن كحقيقة عامة ممكن؟ لكن ككمال النفس تحتاج - 00:37:37

دائما الى التصحيح والى المحاسبة والى المراجعة طيب والى الطموح ونحن الان لا نريد ان نطالب انفسنا حتى نكون عادلين معها

بنظرة مثالية للتجرد. لأن الانسان محكوم بامور متعددة. ثم من جهة اخرى - 00:37:56

اـ بـعـظـ الـاحـوالـ الـمـحـيـطـ بـالـانـسـانـ لـيـسـ مـعـنىـ التـجـرـدـ اـنـهـ يـنـفـصـلـ عـنـهـ نـعـمـ. لـيـسـ مـعـناـهـ اـنـهـ يـنـفـصـلـ عـنـهـ هـوـ اـهـ لـاـ بـدـ اـنـ الـانـسـانـ يـتـأـثـرـ بـهـ وـتـأـثـرـ بـهـ اـهـ بـشـكـلـ عـامـ هـذـاـ شـيـ فـطـرـيـ 00:38:14

وـشـيـ طـبـيـعـيـ لـاـشـكـالـ فـيـهـ حـتـىـ مـنـ جـهـةـ الشـرـعـ اـنـهـ يـتـأـثـرـ بـمـثـلـ هـذـاـ الـاـمـرـ بـلـ قـدـ يـكـوـنـ آـهـ هـذـاـ الـوـاـقـعـ يـحـكـمـ فـهـمـهـ لـنـصـ اوـ يـكـوـنـ هـذـاـ الـوـاـقـعـ يـفـسـرـ لـهـ قـاـعـدـةـ 00:38:30

مـنـ حـيـثـ تـنـزـيلـ هـذـاـ الـقـاـعـدـةـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـاـقـعـ فـهـذـاـ الـوـاـقـعـ يـنـاسـبـ هـذـاـ الـحـكـمـ وـاـذـ اـخـتـلـفـ الـوـاـقـعـ رـبـماـ يـخـتـلـفـ حـكـمـ مـعـ اـخـتـلـافـ هـذـاـ الـوـاـقـعـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـهـوـ صـاـبـ الرـسـالـةـ يـقـوـلـ لـعـائـشـةـ لـوـلـاـ اـنـ قـوـمـ حـدـيـثـ بـجـاهـلـيـةـ لـنـظـرـتـ اـنـ آـهـ جـعـلـ لـلـبـيـتـ 00:38:45

يـدـخـلـ النـاسـ مـنـهـ وـاـخـرـ يـخـرـجـونـ مـنـهـ إـلـىـ اـخـرـهـ. وـاـنـ يـدـخـلـ الـحـجـرـ فـيـ مـحـيـطـ الـبـيـتـ كـمـاـ هـوـ مـعـرـوفـ فـيـمـاـ ثـبـتـ عـنـهـ فـيـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ تـجـرـدـ هـذـاـ مـطـلـبـ هـذـاـ طـمـوـحـ هـذـاـ اـرـادـةـ نـسـعـيـ إـلـيـهـ نـرـتـقـيـ فـيـهـ لـكـنـ هـلـ مـعـنـاهـ اـنـتـاـ سـنـصـلـ فـيـهـاـ إـلـىـ الـكـمـالـ الـمـطـلـقـ 00:39:05

هـذـاـ مـبـدـأـ لـيـسـ هـوـ الـذـيـ نـطـالـبـ بـهـ إـلـانـ اـهـ الـانـسـانـ يـسـعـيـ فـيـ الـخـيـرـ يـسـعـيـ فـيـ تـحـصـيـلـهـ يـتـجـرـدـ مـنـ كـثـيرـ مـنـ الـمـشـاـكـلـ الـتـيـ اـهـ تـؤـزـمـ رـأـيـهـ اـهـ تـجـعـلـهـ غـيـرـ مـنـصـفـ حـكـمـ جـيـدـ غـيـرـ عـادـلـ فـيـ نـظـرـتـهـ يـقـيـسـ الـاـمـوـرـ بـشـكـلـ صـحـيـحـ هـذـاـ الـتـجـرـدـ إـلـىـ هـذـاـ الـقـدـرـ فـيـمـاـ اـرـىـ 00:39:25

اـهـ تـجـرـدـ مـمـكـنـ يـعـنـيـ كـمـحاـوـلـةـ وـكـتـرـيـةـ وـلـاـ اـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ مـنـ اـهـ جـيـلـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ. صـحـيـحـ. اـذـاـ اـخـذـنـاهـ كـمـثـالـ نـعـمـ. طـيـبـ اـذـاـ نـقـوـلـ هـذـاـ الـمـقـوـمـ الـاـوـلـ 00:39:48

الـوـضـوـحـ فـيـ الـاـرـادـةـ وـتـجـرـدـ قـنـةـ هـلـ هـنـاكـ مـقـوـمـاتـ اـخـرـىـ؟ اـهـ مـمـكـنـ اـنـ نـتـكـلـمـ عـنـ الـفـقـهـ الصـحـيـحـ نـحـنـ الـانـ فـيـ حـيـاةـ وـهـيـ السـنـةـ الـكـوـنـيـةـ. نـعـمـ. وـخـلـقـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـوـ الـخـالـقـ لـكـلـ شـيـءـ خـلـقـهـ بـطـبـيـعـةـ تـتـجـاذـبـ فـيـهـاـ الـاـحـوالـ 00:40:01

وـلـذـكـ اـذـاـ رـجـعـتـ اـلـىـ الـبـدـاـيـةـ الـاـوـلـىـ فـيـ خـلـقـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـدـمـ وـفـيـ خـبـرـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اوـ اـخـبـارـهـ لـلـمـلـائـكـةـ لـمـاـ قـالـ لـهـمـ اـنـيـ جـاعـلـ فـيـ الـارـضـ خـلـيـفـةـ قـالـوـاـ اـتـجـعـلـ فـيـهـاـ مـنـ يـفـسـدـ فـيـهـاـ 00:40:21

وـيـسـفـكـ الـدـمـاءـ وـنـحـنـ نـسـبـحـ بـحـمـدـكـ وـنـقـدـسـ لـكـ قـالـ اـنـيـ مـاـ لـاـ تـعـلـمـوـنـ. هـذـهـ الـحـيـاةـ فـيـهـاـ عـالـمـ النـقـصـ فـيـهـاـ مـظـاـهـرـ مـنـ الـفـسـادـ كـمـاـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ الـفـسـادـ فـيـ الـبـرـ وـالـبـحـرـ مـنـ كـسـبـتـ اـيـدـيـ النـاسـ. لـكـ اـيـضـاـ الـحـيـاةـ لـيـسـ عـبـارـةـ عـنـ مـجـمـوـعـةـ مـنـ الـفـسـادـ. نـعـمـ. الـحـيـاةـ اـيـضـاـ فـيـهـاـ جـوـانـبـ مـنـ الـخـيـرـ كـثـيرـ 00:40:37

فـيـهـاـ اـثـارـ كـثـيـرـةـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ اـهـ لـعـبـادـهـ سـوـاءـ اـثـارـ الرـحـمـةـ الـكـوـنـيـةـ الـمـتـمـثـلـةـ مـرـاـفـقـ اـهـ التـيـ يـرـتـقـقـ النـاسـ بـهـاـ مـنـ مـأـكـلـ وـمـشـرـبـ وـمـطـرـ وـغـيـرـ ذـكـ وـفـيـهـاـ الـاـثـارـ اوـ اـثـارـ رـحـمـةـ اللـهـ الـكـبـرـىـ عـلـىـ الـعـبـادـ وـهـيـ الـوـحـىـ وـالـنـورـ الـمـنـزـلـ عـلـىـ اـهـ الـاـنـبـيـاءـ اـلـىـ اـنـ جـاءـ خـاتـمـهـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـلـاـ يـزالـ 00:40:58

نـورـهـ وـنـبـوـتـهـ قـائـمـةـ مـحـفـوـظـةـ. الـحـيـاةـ هـذـاـ سـنـةـ كـوـنـيـةـ قـائـمـةـ. وـعـنـدـنـاـ السـنـةـ الـشـرـعـيـةـ التـيـ هـيـ الـاسـلـاـمـ وـهـيـ النـصـ وـهـيـ فـنـحـنـ اـمـامـ هـذـاـ الـمـقـارـنـةـ اوـ هـذـهـ الـمـعـاـدـلـةـ اـنـ صـحـ التـعـبـيرـ وـالـتـواـزـنـ بـيـنـ السـنـةـ الـكـوـنـيـةـ وـالـسـنـةـ الـشـرـعـيـةـ 00:41:22

هـلـ اـرـادـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـاـ شـرـعـاـ اـنـ نـعـيـشـ بـمـعـزـلـ عـنـ السـنـنـ الـكـوـنـيـةـ؟ الـجـوـابـ لـاـ خـذـ مـثـالـاـ الـصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ لـمـاـ سـارـوـاـ آـهـ اـلـىـ الـجـهـادـ فـيـ زـمـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـ 00:41:45

وـعـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ طـرـيـقـهـ اـلـىـ الشـامـ جـاءـهـ خـبـرـ اـنـ الطـاعـونـ قـدـ وـقـعـ بـالـشـامـ. فـاـسـتـشـارـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ مـنـ مـعـهـ مـنـ الـصـحـابـةـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ فـيـ سـيـاقـ فـيـ بـعـضـ الـطـوـلـ 00:42:02

اـسـتـشـارـ اـولـاـ الـمـهـاجـرـينـ ثـمـ اـسـتـشـارـ اـلـانـصـارـ اـلـمـهـاجـرـونـ وـالـانـصـارـ مـنـ قـالـ يـاـ عـمـرـ مـعـكـ بـقـيـةـ النـاسـ وـاـصـحـابـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ وـلـاـ نـرـىـ اـنـ تـقـدـمـهـمـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـبـاءـ وـمـنـ الـمـهـاجـرـينـ وـالـانـصـارـ مـنـ قـالـ قـدـ خـرـجـتـ لـاـمـرـ وـهـوـ 00:42:15

جـهـادـ وـلـاـ نـرـىـ اـنـ تـرـجـعـ عـنـهـ. فـاـخـتـلـفـ الـمـهـاجـرـونـ فـقـالـ اـرـتـفـعـوـاـ عـنـيـ ثـمـ دـعـاـ الـانـصـارـ فـاـخـتـلـفـوـاـ كـاـخـتـلـفـ الـمـهـاجـرـينـ ثـمـ دـعـاـ مـسـلـمـةـ الـفـتـحـ لـفـتـحـ مـكـةـ فـاـتـقـفـوـاـ بـرـأـيـ وـاـحـدـ وـقـالـوـاـ قـدـ آـهـ مـعـكـ بـقـيـةـ النـاسـ وـاـصـحـابـ رـسـوـلـ اللـهـ وـلـاـ نـرـىـ اـنـ تـقـدـمـهـمـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـبـاءـ 00:42:32

نـادـيـ عـمـرـ اـنـيـ مـصـبـحـ عـلـىـ ظـهـرـ فـاـصـبـحـ عـلـيـهـ. هـنـاـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ لـمـاـ وـقـعـتـ هـذـهـ الـقـضـيـةـ الـكـوـنـيـةـ وـيـقـطـعـوـنـ كـذـاـ تـعـاملـ مـعـهـ

بسنة شرعية بنوع من الفقه لم يغالي - 00:42:52

بين السنة الشرعية والسنة الكونية. بل هذه المشكلة التي حصلت نعم. هي مشكلة كونية وهي ظاهرة الطاعون الذي اجتاح الشام اه لم يتعامل مع عمر رضي الله تعالى عنه وهو وقتها - 00:43:08

ما كان عنده نص صريح لكن لاحظ اجتهاد عمر الان قبل ان نأتي الى النص النبوى الفاصل في هذه المسألة لما كان عمر الصحابة يعيشون اجتهادا فيها هذا انموذج متميز لفقه الصحابة رضي الله تعالى عنهم للسنة - 00:43:22

الكونية الله سبحانه وتعالى تجد انه يؤكد لعباده في كتابه وفي ما شرعه لهم حقيقة من اصول الحقائق الشرعية ان الله لا يكلف نفسها الا وسعها هذا نوع من الانسجام - 00:43:42

مع بين السنة الشرعية والسنة او الحقيقة الكونية القائمة ولذلك الشر هو الذي يطرأ على هذه الامور وتحتاج سبل الخير الى ان تدفعه ولذلك تجد ان الله حتى في الدفع - 00:44:01

يأمر ان يكون الدفع بالتي هي احسن بالتي هي احسن هذا جزء من التأصيل النفسي لهذه المعاني في كتاب الله سبحانه وتعالى او في سنة النبي عليه الصلاة والسلام تقصد بها التوازن بين الجانب - 00:44:19

الكوني والجانب الشرعي وان الشريعة جاءت لماذا هل الشريعة جاءت لتطبيق في غير الواقع؟ الان ليس من من وانا حقيقة احيانا استغرب من بعض الناس الذي ربما يتوجه الى طرف - 00:44:35

يبالغ فيه في القسوة على الواقع وعلى المجتمع والاخطاء القائمة الى درجة الحكم عليها بنظرة آآ يعني كنوع من السطو او نوع من الغلو او ما الى ذلك وبال مقابل اذا رأيت من يحاول ان يوهم - 00:44:52

آآ بن الشريعة اصبحت الان غير فاصلة في كثير من القضايا بل هي بقضايا معلقة ما استطاعت الشريعة ان تفصل فيها طيب هذا ليس ب صحيح الشريعة تفصل ولكن قد يكون السبب يعود الى تقصير - 00:45:12

بعض اهل العلم الى اسباب اخرى لكن الذي نريد ان نصل اليه ان الشريعة اذا سألنا انفسنا اليه من المبادى والمسلمات عندنا ان الشريعة جاءت تحكم الواقع. نعم طيب هذا الواقع ايا كان هذا الواقع ونحن نقول عن شريعة محمد عليه الصلاة والسلام انها هي خاتم الشرائع ولا تزال باقية الى ان تقوم الساعة مع - 00:45:27

انه اذا قرأت التاريخ وجدت انه الجيل الذي بدأ بالصحابة ثم من بعدهم حصلت تطورات وحصلت احوال وحصلت وقامت دول وحصل اختلاط شعوب مع شعوب والان اصبحت الحياة المعاصرة تعقيداتها اكثر وارتباطاتها اكثر وجاء عالم الاتصالات وتدخل الثقافات وما الى ذلك - 00:45:50

مع ذلك لا نزال نقول ان الشريعة هي التي يجب ان تحكم هذا الواقع اذا صار لدينا فقه صحيح في ان نستوعب الشريعة استيعابا صحيحا حتى تحكم على هذا الواقع حكما منصفا. لا يميل الى الغلو ولا يميل الى اعطاء - 00:46:10

اجابات ان صح التعبير مثالية او اجابات نظرية توهם طرفا غالبا بالاتجاه الاخر ان يقول ان الشريعة قصرت في حكمها على هذا الواقع او ذاك. نعم يعني انا كانني لمست مثلا - 00:46:30

او ربما المشاهدة ايضا قد يتبادر يعني الى ذهن السؤال في في هذه النقطة التي ذكرتمها دكتور يوسف ذكرتم اه في النظر للحياة كما اراد الله عز وجل آآ ذكرتم لا يكلف الله نفسها الا وسعها. قد يفهم البعض يقول انه يعني كأن هذه الامور هي تقدما لان الانسان يسلم في بعض الامور - 00:46:47

يراهما اليوم في واقعه لان الله ارادها ان تكون هكذا. نعم. ولا ان يصارع ما يجري اليوم من بعظ المظاهر او من بعض الانحرافات او يسعى في تغييرها والانكار. جميل. هذا سؤال جيد. هو انت ترى انه من اركان الایمان - 00:47:07

ومن اصول الایمان في الاسلام بل في الاسلام بوجه عام الذي هو دين الانبياء الایمان بقضاء الله وقدره. قدره. هل معنى الایمان بقدر الله وتعالى ان المسلم يستسلم اذا وجد الخطأ ووجد الانحراف ويدع هذا الخطأ في نفسه او في مجتمعه او في اسرته - 00:47:23

ويقول هكذا اراد الله؟ كلا. انت تعرف ان عقيدة الصحابة رضي الله عنهم والجمهور المسلمين. اه وهو عقيدة السلف الصالح رحمهم

الله هذا هو المعنى الفطري الصحيح ان الانسان ليس محيوراً على افعاله نعم وانما -

اه الله سبحانه وتعالى خلق العبد وخلق فعله ومع ذلك الانسان يتمتع بارادة ولكنها اراده مم تحت هيمنة مشيئة الله سبحانه وتعالى العامة فنحن لا يمكن ان نصل الى تصور يقول بان الانسان يدع الخطأ لان الله اراده هكذا كلا. الله سبحانه وتعالى خلق الحياة -

00:48:02

لنا وهي كما قلت في اثناء الحديث ليست حياة مليئة بالشر بل الخير الذي في هذه الحياة واكثر من اكثرا وهو الاصل وتجد ان الشر في سياق القرآن ليس هو الاصل بل هو الطارى الله يقول ظهر الفساد في البر والبحر - 00:48:25

بما كسبت ايدي الناس فالانسان نفسه هو الذي جلب نعم اذا الشر ليس هو مقوم في اصل السنة الكونية اصل السنة الكونية سنة شرعية ربانية عادلة اه تصنع الخير للانسان ولكن الانسان بطغيانه يكفره بعدها انه - 00:48:43

سرعیده رب پیدا کنندگان مطبع امیر کمال و مل امیر کمال بحقیقت بحقه بعد و اکنون

الدفع بالقوة بل الدفع بالمصالحة والدفع بالتي هي احسن وباباوب واسعة من الخير هي الاصل - 00:49:03

محاور اخري ذكرت بوضوح في الارادة وقلنا هي ان التجرد وذكرت بالنظر للحياة كما اراد الله عز وجل. هل بقي شيء يا دكتور؟ اه

00:49:25 - تقريراً هذا من الامور نحن نعم

هل بقي شيء؟ نعم بقي شيء. لا حتى لا انتقل الى المحور وقد استوفيت. ممتاز لكن انا اريد ان اصل الى معنى في نفسي. نعم. انه لاما نقول مقومات بناء - 00:49:45

الفقه هل بقي شيء ليس نعم أنا لدلي سؤال بعده سيد نعم هذا الامر هذا الامر وقضية اخيرة فقط. نعم. اذا اذنت لي فيها وهي تتعلق بمسألة التربية الصحيحة على الاستعداد لهذا الفقه. آوان يكون هذا الاستعداد قائما في نفوس - 00:49:55

النشء في نفوس اهل التعليم في نفوس اهل العلم يعني العناية بايصال الملكة وبناء اعداد اه الفطري او تنمية الاستعداد الفطري لدى النشء

الانسان اه الذي يمكن اذا نظرت في هدي الصحابة رضي الله تعالى عنهم وجدت ان - 00:50:20

النبي عليه الصلاة والسلام في تربيته لهم يتقدم بهم الى هذا المستوى كثيرا من هنا تميز بعض الصحابة عن بعثة في بعض جوانب الفقه وبعض جوانب العلم الى اخره يعني باختصار - 00:50:40

الفقه وبعض جوانب العلم الى اخره يعني باختصار - ٤٠:٥٥:٠٠

ان لا تجد في مجتمع الصحابة رضي الله تعالى عنهم وان كانوا ممكناً هذا نصراً لهم في الموقف يعني تجربة او او جيل الصحابة مع التأصيل لدينهم نعم هو يفهم ومجتمعهم لا تجد في جيل الصحابة رضي الله تعالى عنهم وخاصة في اثناء مدرسة وجود الرسول

عليه الصلاة والسلام - 00:50:56

وفاته لا تجد شخصية من الصحابة مغطلة جيد اليهس كذلك؟ انت اذا جئت الى خالد ابن الوليد تجد انه رئيس الجهاد. نعم. واذا جئت الى الزيير ابن العوام وجدت انه حواري النبي عليه الصلاة والسلام. واذا جئت - 00:51:16

ابو بكر الصديق وجدته آمما العلم والفقه والصحبة وما الى ذلك. و اذا جئت الى علي ابن ابي طالب و اذا جئت الى حسان شاعرا وجدته شاعرا و اذا جئت لا تجد ان احدا - 00:51:30

لماذا قال لنا النبي عليه الصلاة والسلام كان زكرياء؟ كما ثبت عنه في صحيح مسلم وغيره قال كان زكرياء نجارة لماذا مثل هذا التعبير يخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام؟ ويقول كان زكرياء نجارة معناه ان الاسلام جاء ليصنع الحياة صناعة - 00:51:44

نعم هنا من حكمته ونبوته عليه الصلاة والسلام انه حينما يحيث الناس على الصدقة وعلى بذل المعروف فمعنى انه اعطى فرصة -

00:52:02

للطرف المتصدق عليه ان يستقبل. صحيح. شرع له جواز ان يأخذ. ما دام انه يحتاج الى اخره. تجد انه في روایات كثيرة جاءت في الصحيح وغيرهما يختم كلامه عليه الصلاة والسلام وربما ابتدأ كلامه في موضوع الصدقة يبتدأ ذلك بقوله اليد العليا خير -

خير من اليد السفلی يخاطب النفس الان بشكل مباشر ان الانسان يصعد الى العلو ان العليا هي اليد المعطيه واليد السفلی هي اليد السائلة. فهذا البناء يمكن ايضا ان يعني هذه التربية التي اوجدت - 00:52:43

انت تقول مثلا لهذه التربية الصحيحة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الاستعداد الفطري.

طيب هذه الامور الان هي موجودة الان مثلا في الكليات في الجامعات - 00:53:03

في غيره هي موجودة ولكن آآ احيانا يغلب عليها جانب المعلومة المجردة نعم يغلب عليها جانب التقاطع ومع اخلاقيات هذا العلم بمعنى انه في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام المعلومة اذا جاءت للصحابة - 00:53:13

والهدي النبوی الذي يرونه في نبیهم واماهم ورسولهم عليه الصلاة والسلام. يروونها معلومة سامية لانها تمثل في قدوة وفي امام عليه الصلاة والسلام ليس معنی هذا انه نقول للناس اليوم انه بعد النبي اصبح هذا شيئا ليس بالامکان ان يكون.

صحيح. القدوة لا تزال - 00:53:31

قائمة والمسلم يجب ان يكون قدوة في الخير وان يكون بابا من الخير وما الى ذلك فلا شك ان الواقع الان اللي تفضلت بانه يوجد في الواقع كذا وكذا انا اقول لك الان ان الواقع ليس - 00:53:51

ملينا بالاخطااء في اخطاء ولك ان تقول فيه اخطاء كثيرة الى هذه الدرجة وتقف واما ان نقول ان واقعنا اصبح مليءا اصبح فاسدا واصبح هالكا واصبح منتهاها واصبح هذا ليس منهجا. جميل. هذا ليس منهجا بل ربما - 00:54:08

نقول ان هذا قد يكون من المعوقات لهذا البناء. نعم. انا تبادر ذهني يعني سؤال مهم دكتور يوسف في هذه المقومات التي اه ذكرتها الان في بناء الفقه يعني ذكرنا احنا الوضوح في الارادة. نعم. وذكرنا آآ التربية الصحيحة. وذكرنا النظر للحياة كما اراد الله عز وجل. نعم. يعني انا اجزم الان ان من يشاهد البرنامج وفي امام من - 00:54:28

تحققت لدى هذه المقاومات كلها الثلاث التي ذكرتها وغيرها كثير. نعم. ومع ذلك يطرح السؤال المهم. حققت هذه المقومات ومع ذلك اختلفنا. عن رغم ان كل واحد عنده هذه المقومات كان يفترض ان نتفق اقل القليل سنة الله في الاختلاف هو سؤالك جميل اولا آآ -

00:54:50

وحتى بس لا اخذ الدور ما بدل عنك لا اريد ان احول من السؤال سؤالين اليك هل المقصود من قولنا هذا او من الحديث في موضوع التأصيل انه اذا افترضنا انه من حق هذه المقومات او غير انه نتفق هل الاتفاق ليس شرط؟ ليس شرطا ان نتفق شوف هذا الكلام - 00:55:10

الذی نرید ان نصل اليه انه الاتفاق محمود اذا كان اتفاق على امور يلزم الاتفاق عليها مثل القواعد الشرعية العامة نعم قبل ذلك الاعتقاد هناك اصول هناك مبادئ هناك كليات يجب ان يتافق عليها ولا نسمح للاختلاف ان يدخل اليها بل الاختلاف يجب ان يكون طارئا عليها صحيح - 00:55:30

ويدفع لكن في جانب من الاختلاف هو ما يسمى عند الفقهاء او عند اصحاب التنظير في اصول الفقه وغيرها ما سموه باختلاف التنوع ودعنا نتكلم عن هذا. هنا الخلاف الذي يسمى بخلاف التضاد ان تتواءد الاشياء تتصادم الاشياء. وهناك الاختلاف الذي هو -

00:55:50

نوع من التنوع الان اقرأ في تفسير الصحابة لنعطي نموذجا مفتوحا عن هذا التنوع الذي كان يعيشها الصحابة رضي الله تعالى عنهم اقرأ في تفسير هذا في اخص ما كتب في آآ تفسيرهم كتفسير الامام بن جرير الطبری مثلا نعم تجد ان ابن عباس قال ابن عباس في هذه الاية كذا وقال ابن مسعود كذا - 00:56:10

ثم قال جابر بن عبد الله ثم يأتي من بعض الصحابة كمجاحد واقرمه الى اخره. ولذلك ورد سؤال من البعض وهذا السؤال ورد في بعض المراحل في التاريخ انه حينما نتكلم عن هدي الصحابة يقول لك قائل كيف تتكلمون عن هدي الصحابة؟ مع انه اذا قرأتنا تفسير الصحابة للقرآن فيما كتب - 00:56:30

وجدنا انه اغلب الكلمات فيها اختلاف. اغلب المروي عنهم يختلف. في خلاف صحيح. هنا هنا الجواب الذي نريد ان نصل اليه هل الاختلاف المروي في ابن جرير او في غيره او منقول عن الصحابة في كتب المصنفات وما الى ذلك هل يغلب عليه انه اختلاف -

00:56:50

خاصة في تفسيرهم ام انه اختلاف تنوعي؟ الاغلب والاكثر انه اختلاف تنوع فنحن هنا الان حينما نتكلم عن مقومات بناء الفقه ليس بالضرورة ان نصل الى اتفاق نوعي والمهم ان نتفق على المبدأ على - 00:57:10

اصل على الكليات واما التنوع فيما هو من مسار الاجتهد العام هذا ليس مشكلا آآ وسواء اتفقت انا واياك انه ليس مشكلا لا يمكن ان تدفعه لا يمكن ان تصل الى يوم من الايام تأتي وتجد الناس نعم قد اتفقوا على كل شيء هذا يستحيل - 00:57:26

حتى انما الذي يمكن وهم مطالبون به شرعا ان يتلقوا على اصولهم على معتقدهم على كليات دينهم ثم جزء من آآ الامر الاخرى يدخلها تنوع يدخلها اختلاف مصحوب باجتهاد ما دام انه يبني على قواعد ومنهج شرعي عام ما الاشكال فيه؟ صحيح - 00:57:46

اننا مطالبون كمسلم او يطالب كل مسلم بذاته ان يتحرى اذا وجد اختلافا ان يتحرى ما يراه اقرب الى مقصود الشارع ما فهو اقرب الى الدليل هندي قاعدة ايمانية لازمة علينا او مهمنة علينا ولكن لا يمكن ان نأتي الى مرحلة نجد ان الاختلاف - 00:58:06

آآ كله قد انتهى. يجب نعم. يجب ان مظاهر من هذا الاختلاف تنتهي. يجب ان الامة تتوحد على كتاب الله على سنة نبيه عليه الصلاة والسلام على هدي السلف الصالح هذا مطلب لازم لامة. نعم. على فقه الصحابة على السنن الشرعية الكبرى. اما الاشهادات في الفروع فهذه باب اه - 00:58:27

يعني لا نريد ايضا ان ندخل بهذا الموضوع لاني اخذت منك وعدا ان يكون هذا الموضوع وهو الفقه الخلاف او الاختلاف نعم سيكون ان شاء الله حل الموضوعات التي نطرقها - 00:58:47

لكن ايضا نعود مرة اخرى في في مسألة ايضا بناء الفقه. اجزم دكتور يوسف ان في تاريخنا تاريخ المسلمين اليوم كثير من الشواهد سواء في عهد الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم او في سلفنا الصالح كثير من الشواهد على بناء الفقه. دعنا نأخذ ولو بعض الامثلة -

00:58:57

حول هذا الموضوع حتى ترسخ عندنا وعند المشاة الكريمة. جميل. اه هو اذا اخذت المثال ليس بالضرورة ان المثال يكون شخصا واحدا. جيد. انت الان اذا اخذت اه جيل الصحابة كما اسلفنا في جزء من الحديث - 00:59:17

اه نعتبره هو خير شاهد على منظومة بناء الفقه هنا اسئلة مجردة وبسيطة. اه كم بقي النبي عليه الصلاة والسلام مع اصحابه المدينة النبوية. عشر سنوات في حساب التاريخ. مرحلة اه تاريخية مختصرة. نعم. اه اليوم الناس - 00:59:30

يمشون عشر سنوات ويعيشون عشرا اخرى والى ذلك ويجلس الانسان ربما الى ثلاثين سنة والى اربعين سنة وكثير من الامر ربما مع للاسف تزيد عنده اشكالا وارتباكا فهذا الدرجة من فقه الصحابة رضي الله عنهم ومن هديه عليه الصلاة والسلام معهم - 00:59:50

ومن سنته وحكمته في تربتهم ان اصحابه عاشوا هذه السنين وبقوا الى درجة من الامامة في الدين. الامامة في الفقه. الامامة في اه طريقة التعامل مع الجديد الصحابة رضي الله عنهم بعد نبائهم فتحوا العراق - 01:00:13

وفتحوا الشام. نعم. اليك كذلك؟ ودخلت مجتمعات جديدة في الاسلام بل لا اقول انها مجتمعات من نفس المجتمعات المجتمع الذي كان في جزيرة العرب انت تعرف انه في جزيرة العرب الله - 01:00:34

ووصف القوم الذين نزل القرآن في محيطهم في الاول انهم قوم اميون. نعم. وكان الغالب على العرب في جزيرتهم انهم لا يقرأون ولا يكتبون لكنه لما دخل الاسلام الى العراق والى الشام دخل الى بلاد - 01:00:48

ان صح التعبير بلاد مشبعة بثقافات مطولة في بلاد الشام كانت المدرسة المدارس النصرانية واليسوعية موجودة. نعم. في بلاد العراق كانت هناك مدارس. بل في اطراف اخو شمال العراق كانت الفلسفات ممتدة التي تأتي بفلسفة اليونان وما الى ذلك. اه المقصود انه كانت هناك مظاهر - 01:01:04

من الثقافات ومن التعقيبات الفكرية المنحرفة كيف استطاع الصحابة رضي الله تعالى عنهم بجهادهم وبعلمهم وفهم ان يصلوا الى

تصحيح والى اه هداية لتلك المجتمعات العامة الفقه لما يصل الى درجة من الوعي يقود الناس الى الخير. ما نقل ان الصحابة رضي الله عنهم عانوا من امور في مجريات هذه الفتاح - [01:01:28](#)

كانت الامر تقود الى العدل والى تصحيح الاوضاع وفعلا انطلقت هذه المجتمعات كالعراق والشام من فتح الصحابة رضي الله تعالى بعلنهم لها الى بوابة الخير وصار تاريخها الاسلامي اذا ما قورن ثم لما جاءت دولة بنى امية وحكمت ودولة بنى العباس - [01:01:57](#) في بغداد وال伊拉克 صنعت قيمة. نعم. لتلك المجتمعات. بماذا صنعت قيمة لها صنعت قيمة لتلك المجتمعات بالاسلام التي كانت تحكم به وكانت تمرره كمنهج عام في الحياة انطلق العلم انطلقت - [01:02:17](#)

ان صح التعبير الحضارة الاسلامية صار التأثير الاسلامي العالمي متميزا كل هذه الامر تأتي نتيجة شاهد هذا الجيل من الصحابة الذي قاد هذا التوجه وهذا العمل جيل عاش مع النبي في المدينة - [01:02:35](#)

فقط عشر سنوات لكن هذى مع النبي عليه الصلة والسلام ما في شيء حتى لا ننسى على الناس يعني لا انت مع النبي عليه الصلة والسلام الذي يوحى اليك يختلف على في عهد في الجيل هذا الان يختلف حتى لو كانت عشر سنوات انا اقول نعوذ بالله ان نكون من القاسيين انا ضد مبدأ القسوة جميل - [01:02:51](#)

جزاك الله خير. كان النبي عليه الصلة والسلام يقول انما ارحم الله من عباده لا القصة هذى اعلامية يعني تقال في البرنامج. نعم. نعم. انا اقول لك القسوة لا نريد ان اه صحيح انا - [01:03:11](#)

لا اتهم المجتمع اليوم اي مجتمع من المجتمعات المسلمة بانه او الاسلامية بانه مجتمع من حق لا هناك سقف جيد موجود مشترك تمتاز بعض المجتمعات مثل هذا المجتمع امور ومعطيات هي فضل من الله ونعمه من الله نسأل الله ان يتممها - [01:03:21](#) ويجب ان نرعاها وان نحافظ عليها الى اخره وفي كل خير وفي كل شك وفي كل مجتمع من المسلمين بل في كل مسلم نعم ايا كان هذا المسلم في - [01:03:41](#)

في الغرب عايش في اوروبا او عايش في السعودية او عايش في باكستان او عايش في اي بلد من العالم ما دام انه مسلم ويشهد لكن هي النقطة التي قربهم من - [01:03:51](#)

النبي عليه الصلة والسلام لا شك انا اقول ان هذه المعلم الاول هذى ما في شك ان هذه ميزة لا يمكن ان تتحقق لنا نحن بحاجة الان الى دور اكبر ولكن بالمقابل - [01:04:01](#)

الطموح الذي نرجوه ايضا ليس هو الطموح الذي فعله الصحابة. صحيح. نحن الان ليس بالضرورة اننا نطالب الناس ان يصلوا الى درجة صعابة لان هذا اصلا لا يمكن ان يكون - [01:04:11](#)

ودرجة الصحبة درجة عالية لا يمكن ان يصل اليها احد من الناس لكن مع ذلك لا يزال الخير باقيا في هذه الامة. صحيح. يعني ايضا لا نحب بانوهم انفسنا او نوهم بعض الاخوة بان آآ التميز انتهى في هذه الامة - [01:04:21](#)

وانه بعض الصحابة لا يمكن ل احد ان يتقدم ولا ان يعمل ولا ان يصلح ولا ان يفعل كلها. ومن مبشرات النبي عليه الصلة والسلام انه ان الله يبعث على رأس كل مئة سنة نعم آآ صحيح ان العافية - [01:04:37](#)

العافية في هذه الامة هو في اولها عافيتها في اولها نعم. واخر هذه الامة فيه بلاء كما قال عليه الصلة والسلام في حديث عبد الله ابن عمر الذي رواه مسلم في صحيحه في سياق طويل وكان - [01:04:54](#)

مسافرا عليه الصلة والسلام فقط آآ السفر ووقف مع اصحابه آآ انزلهم وجمعهم الصلة جامعة نعم وهم ينصبون خيامهم ولم يكن هذا من عادته انه يقطع مثل هذا المبدأ مثل هذا الحال من حال اصحابه لانه كان رفيقا معهم ولكن هذا من باب جمع الذهن - [01:05:08](#)

بالكلام المقال لهم كلاما جاء في سياق حديث عبد الله ابن عمر في الصحيح قال انه لم يكن النبي قبلني وانا اعتبر انه هذا النص هذا الحديث من اخص الاحاديث التي تمثل مدرسة ومنهج في التأصيل. قال كلمات قال انه لم يكن النبي قبلني الا - [01:05:31](#) اذا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وان ينذرهم شر ما يعلمه لهم. قال وان امتكم هذه جعل عافيتها في وسيصيغ

آخرها بلاء وامور تنكرونها. وتجيء الفتنة فيقول المؤمن - 01:05:52

هذه مهلكتي واسمح لي ان نقف عند هذه الكلمات النبوية لما يقول وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي فتذهب وتجيء الفتنة اذا الفتنة اللي جاءت بعد ذلك رقم ايش الان رقم اثنين الان رقم اثنين ايه نعم فيقول المؤمن هذه مهلكتي فتذهب وتجيء الفتنة -

01:06:09

السنا لاحظنا هنا ان الفتنة الاولى تصارعت مع المؤمن فمن الذي بقي ومن الذي ذهب؟ بقي المؤمن بقي المؤمن والفتنة تلاشت المؤمن كشعور بشري وانسان يقول هذه مهلكتي. ولكن الایمان اقوى من هذه الفتنة. ولذا قال فتذهب ويبقى المؤمن. فما دام ان الانسان يبقى - 01:06:29

بایمانه ويبقى باشراق آآ اسلامه وبفظاء اسلامه بعيدا عن التشاوم وبعيدا عن القسوة ولكن بعيدا ايضا عن الغفلة. انت لا تستطيع ان تخدع نفسك او تخدع الاخرين وتقول اوضاع الناس واوضاع المجتمع في اي بلد - 01:06:52

ضمن البلدان او ضاعنا الشخصية كأشخاص او ضاع ممتازة ولا في اي مشكلة. لا طبيعة الحياة هناك مرحلة من التردد التجاذب الصراع الاختلاف النقص الخطأ الى اخره. الاجيال بس تختلفت يا دكتور يعني يعني جيل الصحابة الجيل السلف الصالح - 01:07:12

الذى بعده انا انا لا اريد ان افرق بين قضيتين اه بارك الله فيك. القضية الاولى انه نقتبس من جيل الصحابة اثرا نعمل به هذا منهج الى هذه الدرجة منهجه لا اشكال عليه. سنا بالضرورة هنا ان نقول ان - 01:07:32

كل ما عمله الصحابة رضي الله تعالى عنهم يجب علينا ان نعمله الان بحسب اه الطريقة التي عمله بها الصحابة. الصحابة رضي الله عنهم يجتهدون في الامر فإذا وصل الصحابة رضي الله تعالى عنهم الى اجتهاد فمن السنة الشرعية ان الجيل الذي بعدهم -

01:07:51

يقتدي بهدي الصحابة ولكن الصحابة عاشوا في مجتمع يختلف عن المجتمع المسلم اليوم تبقى الحقيقة الشرعية التي قام عليها الصحابة رضي الله عنهم هي الحقيقة التي يجب ان نطبقها ولذلك الله لما وصف اصحاب نبيه قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبوعهم - 01:08:14

باحسان فيجب علينا ان نتبعهم وان نتبعهم باحسان ولكن هل معناه ان ما لم يوجد في زمن الصحابة ووجد في زمننا اصبح حل في الاسلام وجد في زمن الصحابة اشياء ما وجدت آآ في زمننا ووجد في زمننا اشياء ما وجد في زمن الصحابة فإذا ما وجدنا امرا في - 01:08:38

باصلنا وقد ادرك الصحابة فكما قال الامام مالك لن يصلح هذه الامة الا ما اصلاح اول هذه الامة او اخر هذه الامة انما اصلاحوا لها لكن اذا تفاجأنا وهذا واقع ليس مفاجأة عندنا امور كثيرة ما وجدت شيء من الصحابة - 01:09:01

هل نقول ما دام ان موجز زمن الصحابة معناه انه ليس لها حكم في شرع الله والشريعة هنا تقف لا تحكم عليها كلا فاذا الصحابة عملوا في الواقع الذي ادركوه. اذا جاء واقع جديد يجتهد فيه؟ اه ننظر في هذا الواقع هل له مثال في عهد الصحابة؟ نعم - 01:09:16

فناخذ بهديهم واترهم ونقتدي بهم. ليس له مثال يجتهد فيه ويجتهد فيها بناء على ماذا؟ بناء على الكتاب السنة على هدي الصحابة العامة ولا ما معنى نظرية القياس او قاعدة القياس التي عمل بها الفقهاء رحمة الله في كثير من المسائل نعم توقفنا عند الشواهد هل بقي من - 01:09:34

في مسألة التي ذكرناها واطلنا فيها نعم انا اؤكدتها ايضا انه لسنا هنا نريد ان نقول انه نطالب الناس بمجتمع مثل مجتمع الصحابة. نعم. مجتمع الصحابة مجتمع رمز اه لكن لا يعني انا لمثاليته او لتميزه لا يمكن ان نستفيد منه بل يجب ان - 01:09:57

نستفيد منه ومن الممكن ان نستفيد منه بل هذا شرع الله لنا بقوله والذين اتبواهم باحسان. اذا جئت المجتمع المسلم بعد ذلك لاما اتسع العالم الاسلامي وجاءت الدولة الاموية باتساعها وجاءت الدولة العباسية من بعد الى اخره من الدول تكلمنا اذا نظرنا في جانب - 01:10:17

من هذه الشواهد التاريخية مثل ما تفضلت بها بارك الله فيك الجانب العلمي الست ترى هنا صناعة علمية واسعة نعم. كتب الحديث

التي كتبت كتب الفقه بالعشرات بل من مئات مدارس فقهية تكونت نظريات اجتهادية مفتوحة استطاعت - 01:10:37

فلا اقول ان تستوعب الواقع النظريات الفقهية او الاجتهادات الفقهية التي صيفت في تلك القرون ليست فقط استطاعت ان تستوعب الواقع. المست تقرأ الان في كتب الفقه ما هو من الحديث عن مسائل لم تحصل لها حوصلة. هذا في عهد الذي مضى. نعم الفقهاء نصوا في كتب الفقهاء الفك المقارن - 01:10:58

وحتى في كتب الفقه المذهبية نصوا على افراد من المسائل الفقهية ما وقعت. نعم. لكن لو حصلت كذا. وتجد انهم يتكلمون عن مسألة الاحتمال لو لو حصل كذا صحيحة؟ نعم. اذا هناك ثراء - 01:11:23

في الفقه كتبت كتب مقاصد الشريعة وتأصيل الشريعة آآآ لكتب اصول الفقه والقواعد الفقهية كتب في التاريخ كتب في علم الاجتماع كتب في علوم كثيرة هذا مجتمع ناهض المجتمع في ذلك الوقت كان مجتمعا ناهضا للعلم ناهضا للثقافة ولذلك بنى مجدًا لا يزال اثره 01:11:38 -

نتفيأه الى الان ولها الذي نسعى اليه انه يكون هناك شعور جيد ورغبة صادقة لدى كل واحد ولكن اصحاب التأثير من مسؤول او غيره بدرجة اكبر ان يكون المجتمع المسلم مجتمعا متقدما باسلامه متحقق له آآآ اليمان - 01:11:58

او يتحقق بامانه بالله سبحانه وتعالى ويقوم على البناء الصحيح للحياة لأن هذه الحياة هي حياة الانسان ويجب ان الانسان يبني هذه الحياة ولكن على وفق الرسالة التي ارسلها الله سبحانه وتعالى الى الناس - 01:12:23

بواسطة النبي او الانبياء عليهم الصلاة والسلام. نعم. لم يبقى لدى الدكتور الا خمس دقائق. لكنني سأحاول ان اختصر فيها. يعني نعم. انت الان ذكرت من ضمن الاشياء التي ذكرتها - 01:12:43

ان انه فيما مضى تم استيعاب الواقع. في المقابل انا يعني لدى بعض المحاور لدى بعض العوائق التي ضد اياها بناء هذا الفقه احيانا الانفصال عن الواقع يكون عائقا من هذا اي نعم الانفصال عن الواقع آآآ يعني هناك معنى بسيط متداول انه من يعمل - 01:12:55 طيب والانسان اذا ما عمل لا يخطئ هو لم يخطئ بالمفهوم البسيط لكنه مخطئ بالمفهوم العميق او الحكمة الصحيح لانه لم يعمل وكونه لم يعمل فمعنى انه مخطئ لكونه لم يعمل. نعم. العمل بنفسه قيمة - 01:13:16

والامل اه الخيري عمل الخير سواء كان هذا العمل في اتجاه طلب علم في اتجاه بناء صحيح لمجتمعه لاسرته لآخره هذا كله ينصب في اتجاه البناء لفقه الانسان. لماذا؟ لأن الانسان اذا تعود على الخير - 01:13:35

في اي اتجاه كان وبني نفسه اصبح عنده شعور بالعدل لكن اذا كان الانسان بعيدا عن الواقع منفصل عنه وهنا احد حالين اما انه ينفصل وينعزل ويعيش حياة خاصة هذه لم تحمد في الاسلام كثيرا وتجد ان النبي اغلق هذا الباب الاعتزال المطلق واشكل منه - 01:13:52

واكثر اشكالا منه واكثر خطأ منه ذلك الذي ينعزل عن المجتمع اه برأيه ثم تجد انه ينظر الى المجتمع والواقع ينظر اليهم من اعلى نعم فيشاهد خطأ نعم يشاهد خطأ ولكن لا يشاهد الا الخطأ - 01:14:15

ويensi الجوانب الصحيحة في هذا المجتمع ويحكم على المجتمع بحكم قاسي المست ترى ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال في حكمة نبوته وفي حديثه الثابت في الصحيح قال من قال هلك الناس فهو هلكه - 01:14:34

فهو اهلكهم وهي تروى بالوجهين عند اهل الحديث. صحيح. فهو اهلكهم او فهو اهلكهم فهو اهلكهم اي هو الذي حكم عليهم بالهلاك. بالهلاك والا الله ما حكم عليهم بالهلاك او فهو اهلكهم اي هو الذي واقع في صلب - 01:14:50

العلاج بمثل هذا التباعد والمغالبة لسنين الله سبحانه وتعالى قدره جل وعلا. نعم. لدى محاور كثيرة قال يا دكتور لكن الوقت يبدو انتهى البرنامج وانا سعدت كثيرا حقيقة باللقاء معك في هذا البرنامج واسكر لك حضورك الله يسلامك مشاركتك الله يبارك فيك - 01:15:07

كما ايتها الاحبة في لقاء طيب مبارك من برنامجكم تأصيل والذي يأتكم في ثانية او في ثانية اربعاء من كل شهر كان حديثنا عن بناء الفقه مع ضيفنا فضيلة الشيخ الدكتور يوسف بن محمد الغفيس عضو هيئة كبار العلماء. شكر الله لكم دكتور يوسف. الله يبارك فيك.

ان شئتم دكتور يوسف في ختام الحلقة ايضا نعد للمشاهد انه - [01:15:27](#)

وفي الحلقة القادمة يكون الموضوع ان شاء الله تعالى عن الاجتهاد. باذن الله تعالى ان شاء الله. اشكر لكم ايها الاحبة متابعتكم على [01:15:47](#) هذا البرنامج. نلتقي بمشيئة الله تعالى والسلام عليكم - [01:15:57](#) ورحمة الله وبركاته -